

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا

قام الباحث بتعديل ما أوصت به لجنة المناقشة . وهم :

١ - أ. د. تمام حسان (مشرفاً)

٢ - أ. د. إبراهيم الشمسان (مناقشاً خارجياً)

٣ - أ. د. شعبان صلاح (مناقشاً داخلياً)



تعقبات أبي حيان النحوية لجار الله الزمخشري في البحر المحيط

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في النحو

إعداد الطالب :

محمد حماد ماعد القرشي



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٣٢٠

إشراف الأستاذ الدكتور :

تمام حسان

١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ

ملخص البحث

عنوان البحث : « تعقبات أبي حيان النحوية لجارالله الزمخشري في البحر المحيط » .
أهمية البحث :

- (١) أن هذا الموضوع ذو صلة بكتاب الله العزيز وهو يحقق لي رغبة ملحة في الاتصال بكتاب الله .
 - (٢) أنني ألفت أبا حيان كثير التعقب لأراء الزمخشري النحوية ، وألفيته مخطئاً إياه في أغلبها فأردت أن أتحقق من تعقباته تلك . هل كان محقاً فيها ؟ وهل كان الزمخشري مبتدعاً في أرائه النحوية أم متبوعاً .
 - (٣) أن هذا الموضوع لون من المناقشة العلمية بين عالين بارزين . فدراسة أرائهما ونقدها فيه إثراء للدرس النحوي .
 - (٤) أن المسائل النحوية التي تعقب فيها أبوحيان الزمخشري تكاد تعم أبواب النحو كله . ومثلي يحتاج إلى هذه الشمولية .
- المنهج الذي سرت عليه .

قمت باستقراء البحر المحيط وأخرجت منه المسائل النحوية التي تعقب أبوحيان فيها الزمخشري . واتبعت في دراسة المسائل المنهج التالي :

- (١) أضع عنواناً لكل مسألة يناسب موضع الخلاف .
- (٢) أذكر الآية الكريمة التي دار حولها النقاش بين الزمخشري وأبي حيان .
- (٣) أذكر رأي الزمخشري في صدر المسألة ثم أنفي بتعقب أبي حيان له .
- (٤) أعرض المسألة على مظانها فأقف على آراء العلماء المتقدمين والمتأخرين لأفيد من أرائهم في الترجيح .
- (٥) أضمن المسألة الرأي الراجح عندي مؤيداً ما أقول بالدليل .
- (٦) أرتب المسائل حسب ترتيب ابن مالك في الألفية .

ويعد أن فرغت من دراسة المسائل كلها على النهج السابق أدرت تلك المسائل على بابين :

الباب الأول : « تعقبات صَحَّ فيها قول الزمخشري » .

أدخلت تحت هذا الباب المسائل النحوية التي تعقب فيها أبوحيان الزمخشري . وكان رأي الزمخشري فيها صحيحاً - فيما أرى - وهذا الباب أكبر بابي الرسالة .

الباب الثاني : « تعقبات صَحَّ فيها قول أبي حيان » .

أدخلت تحت هذا الباب المسائل النحوية التي كان تعقب أبي حيان فيها للزمخشري صواباً فيما أرى .

نتائج البحث :

- (١) ضم هذا البحث مائة وستاً وثلاثين مسألة نحوية . صحَّ قول الزمخشري - عندي - في مائة واثنيتي عشرة مسألة . وصحَّ قول أبي حيان في أربع وعشرين مسألة .
- (٢) كان الزمخشري متبوعاً في أغلب أرائه التي اعترض عليها أبوحيان .
- (٣) كان أبوحيان حاد اللسان في نقده للزمخشري وكان كثير الثلب له ، معيراً له بالعجمة .
- (٤) كان أبوحيان حريصاً على مخالفة الزمخشري ، إلى حد جعل تلميذه السمين الحلبي يقول عنه : « إنه كان مغرماً بأن يقال اعترض على الزمخشري » .
- (٥) ظهر لي من دراسة مسائل الخلاف بين أبي حيان والزمخشري جملة من الأسباب أدت إلى كثرة اعتراضات أبي حيان على الزمخشري منها :
- (١) الزمخشري ميال إلى المعنى فهو يميل إلى الإعراب الذي يخدم المعنى . على حين أن أباحيان يميل إلى جانب الصناعة النحوية .
- (٢) أبوحيان حفيّ بآراء سيبويه ، وقد رأيت في (البحر المحيط) يحكم رأي سيبويه في قبول أو رفض رأي الزمخشري .
- (٣) ربما فهم أبوحيان رأي الزمخشري في بعض المسائل على غير وجهه ، فيعترض عليه بناءً على فهمه مع استقامة رأي الزمخشري .
- (٤) الزمخشري نحوي بلاغي وهو يستخدم في (الكشاف) بعض مصطلحات البيانين التي تخالف مصطلحات النحاة . فيعترض عليه أبوحيان من الوجهة النحوية إلخ .

إعداد الطالب :

محمد حماد ساعد القرشي
التوقيع : محمد القرشي

إشراف :

أ . د . تمام حسان

التوقيع : تمام حسان

عميد كلية اللغة العربية

أ . د . حسن باجودة

٢٠٢٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هداه إلى يوم الدين .
أمّا بعد :

فإن كتاب (البحر المحيط) من أجل تصانيف أبي حيان الأندلسي ، وكان أبو حيان نفسه يُسمّيه (الكتاب الكبير) .

وقد كنت - ولا أزال - حفيّاً بالبحر المحيط ، أرجع إليه كلّما أشكّل عليّ إعرابُ شيء من أي القرآن الكريم . وقد كنتُ أجد فيه طلبتي ؛ إذ إن أبا حيان عني في تفسيره بإعراب أي القرآن الكريم ، فهو لا يكاد يدعُ آيةً دون إعراب إلا إن تقدّم إعرابٌ نظير لها . وهو يستقصي الأوجه الإعرابية وينسبُ الآراء لقائلها ويختار الراجح منها ، وقد يهملُ برأي جديد ، وقد ساعده على ذلك تمكُّنه في علم النحو ، فهو كما قال السيوطي في ترجمته له : « نحويّ عصره » .

وقد تعدّدت مصادر أبي حيان في تفسيره « البحر المحيط » ، ولكنه كان كثيرَ الأخذ عن كتابين جليّين في هذا الفن ، هما : (الكشاف) لجار الله الزمخشري و (المحرر الوجيز) لابن عطية .

وقد شحن أبو حيان تفسيره بالأخذ عن هذين الكتابين ومناقشة صاحبيهما . وقد صرّح أبو حيان بإفادته من هذين الكتابين في مقدّمة تفسيره ، وأشاد بهما وأثنى على مؤلفيهما ، يقول عنهما : « وهذا أبو القاسم محمود بن عمر المشرقي الخوارزمي الزمخشري ، وأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المغربي الغرناطي أجلّ من صنّف في علم التفسير وأفضل من تعرض للتنقيح فيه والتحرير ، وقد اشتهرا ولا كاشتهار الشمس ، وخلّدا في الأحياء وإن همدأ في الرُمس . وكلامهما فيه يدلُّ على تقدمهما في علوم من منشور ومنظوم ، ومنقول ومفهوم ، وتقلّب في فنون الآداب ، وتمكّن

(ب)

من علمي المعاني والإعراب . وفي خطبتي كتابيهما وفي غضون كتاب الزمخشري ما يدل على أنهما فارسا ميدان ، وممارسا فصاحة وبيان .

هذا ما كان من أمر أبي حيان في مقدمة تفسيره ، ولكنه في تضاعيف تفسيره رأيناه يُهاجم هذين العلمين هجوما عنيفا ويتعقب أقوالهما بالمناقشة والرد والتخطئة والتجريح ، وهو مع الزمخشري أشد وطأة وأكثر تتبعاً ورداً لأرائه . وقد تنوعت تعقباته له وتعددت . فهناك تعقبات نحوية ، وتعقبات صرفية ، وتعقبات بلاغية ، وتعقبات لغوية ، وتعقبات عقديّة .

ولما كنت متخصصاً في « النحو » اتخذت من تعقبات أبي حيان النحوية للزمخشري موضوعاً لبحثي مدفوعاً بأمور منها :

(١) أن هذا الموضوع ذو صلة بكتاب الله العزيز وإعراب آيه . وفي هذا خير عظيم بإذن الله تعالى .

(٢) أنني ألفت أبا حيان - كما أسلفت - كثير التعقب لأراء الزمخشري النحوية ، وألفيته مخطئاً إياه في أغلبها . فأردت أن أتحقق من تعقباته تلك . هل كان محقاً فيها ؟ وهل كان الزمخشري مبتدعاً في آرائه النحوية أم متبوعاً ؟ .

(٣) أن هذا الموضوع لون من المناقشة العلمية بين عالين بارزين لأرائهما النحوية قيمتها . فدراسة آرائهما ونقدها فيه إثراء للدرس النحوي .

(٤) أن المسائل النحوية التي تعقب فيها أبو حيان الزمخشري تكاد تعم أبواب النحو كله . ومتلي يحتاج إلى هذه الشمولية .

أما المنهج الذي سرت عليه في دراسة هذه التعقبات فهو كالتالي : قمت باستقراء « البحر المحيط » كاملاً ، وأخرجت منه المسائل النحوية التي تعقب فيها أبو حيان الزمخشري . وكنت على أن أدرس هذه التعقبات كلها ، وشرعت في البحث بهذه النية .

ولما كاد البحث ينتصف قمت برحلة علمية إلى القاهرة ، فوقف بي البحث على رسالة علمية في جامعة الأزهر بعنوان : (القضايا النحوية والصرفية بين أبي حيان والزمخشري في الجزعين السابع والثامن من البحر المحيط . « شرحاً ومناقشة ») .

(ج)

لصاحبها أبي المجد علي حسن عمارة . نال بها درجة الدكتوراة عام ١٤٠٨هـ .
ومن ثمَّ استبعدتُ ما في الجزعين الأخيرين من تعقُّبات نحوية خشية تكرار
العمل . واقتصرتُ على الأجزاء الستة الأولى واتبعتُ في دراسة المسائل المنهج التالي :

- (١) أضعُ عنوانا لكل مسألة يناسبُ موضعَ الخلاف .
- (٢) أذكرُ الآيةَ الكريمةَ التي دارَ حوالها النقاشُ بين الزمخشريِّ وأبي حيان .
- (٣) أذكرُ رأيَ الزمخشريِّ في صدر المسألة ثمَّ أُنثِّي بتعقُّب أبي حيان له . وقد
حرَّصتُ على أنْ أنقلَ قوليهما من تفسيريهما كما هو دون تدخل إلا في حدود
يسيرة للتقدمة لهما .

(٤) أعرضُ المسألة على مظانها . فأقفُ على آراء العلماء المتقدمين ولذلك ثمرته؛ إذ
ينكشفُ لي الرأيُ الذي قال به الزمخشريُّ أكان متَّبِعاً فيه غيره أم أنه رأي
شخصي له لم يسبق إليه ؟ ومثل ذلك أفعل مع رأي أبي حيان .

(٥) أقفُ على آراء العلماء المتأخرين لأرى أتابع الزمخشريُّ أحدُ في هذا الرأي الذي
قال به أم لا ؟ ومثله أفعل مع رأي أبي حيان .

(٦) أضمنُ المسألة الرأيَ الراجح عندي مؤيدا ما أقول بالدليل .

(٧) أرَتبُ المسائلَ حسب ترتيب ابن مالك لأبواب النُحو في الألفية؛ لشيوع هذا
الترتيب في كثير من المؤلفات النحوية .

وبعد أن فرغتُ من دراسة المسائل كلُّها على النهج السالف الذي ذكرته أدَّرتُ
تلك المسائل على بابين :

الباب الأول : « تعقُّباتُ صحَّ فيها قولُ الزمخشريِّ »

أدخلتُ تحتَ هذا البابِ المسائلَ النُحويةَ التي تعقَّبَ فيها أبو حيان الزمخشريُّ
وكان رأي الزمخشريِّ فيها صحيحاً - فيما ثبتَ لدي - ، وهذا البابُ أكبرُ بابي الرسالة؛
لكثرة المسائل التي ثبتَ لدي صحَّةُ قولِ الزمخشريِّ فيها .

الباب الثاني : « تعقباتُ صحَّ فيها قولُ أبي حيان »

وأدخلتُ تحتَ هذا البابِ المسائلَ النحويةَ التي تعقَّبَ فيها أبوحيان الزمخشريُّ وكان تعقَّبُ أبي حيان فيها وجيهاً في نظري .

ويسبقُ هذين البابين مدخلٌ ويتلوهُما خاتمةٌ . فالدخلُ ترجمتُ فيه للزمخشريِّ وأبي حيان ترجمةً موجزةً ، وأثرتُ الإيجازَ لشهرة هذين العلمين وكثرة المترجمين لهما . ثم أفردتُ كلمةً لعالمين سبقاني إلى دراسة المسائل التي تعقَّبَ فيها أبوحيان الزمخشريُّ . أحدهما : يحيى الشاوي الجزائري (ت ١٠٩٦ هـ) وقد خصَّ هذه التعقُّباتِ بمؤلفٍ مُستقلٍ لا يزال مخطوطاً ، اسمه : (المحاكمةُ بين أبي حيان وابن عطية والزمخشري) .

وواضح من عنوان المخطوط أنَّ الشاويَّ جَمَعَ فيه بين تعقُّباتِ أبي حيان للزمخشريِّ وتعقُّباتِه لابن عطية .

فتحدثتُ عن هذا المخطوط وعن مؤلفه وموضوعه والفروق بينه وبين بحثي هذا . والعالم الآخر : شهاب الدين السَّمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) وهو تلميذ أبي حيان ولم يخصَّ هذه التعقُّباتِ بمؤلفٍ مُستقلٍ ، وإنما بَنَّها في ثنايا كتابه (الدَّر المصون) . فأوضحتُ موقف السَّمين من تعقُّبات شيخه أبي حيان للزمخشريِّ . وانقسام الناس بعده إلى مؤيدٍ لموقفه ومعارضٍ له .

أمَّا الخاتمة فسجلتُ فيها أهم نتائج البحث والأسباب التي أدت إلى مخالفة أبي حيان للزمخشري وكثرة تعقُّبه له .

وأودُّ أن أشيرَ إلى أمر وهو أنَّ هذا البحث وإن اقتصر على تعقُّباتِ أبي حيان للزمخشريِّ فلا يعني هذا أن أبا حيان كان هذا ديدنه في البحر كُلِّه . بل إن أبا حيان وافقَ الزمخشريَّ في بعض المسائل واستحسن رأيه في بعض ، ولكن هذه المسائل لا تكاد تظهر مع كثرة تعقباته له .

ولقد واجهني في عملي هذا بعض الصعوبات ، منها : قراءة المخطوطات التي لها صلة ببحثي ، وسوء طباعة (البحر المحيط) وكثرة السَّقَطِ والتحريف فيه إلى حدِّ كُنْتُ

(ه)

أستعينُ في تقويم نصِّ البحر ببعض المؤلفات الأخرى (كالنهر الماد) لأبي حيان نفسه،
(الدُّرُّ اللقيط) لابن مكتوم . و(الدُّرُّ المصون) للسَّمين الحلبي .

ولن أطيل في تعداد ماواجهته من صعوبات فذلك حديث عن النفس أرغب عنه .
وأختم هذه المقدمة بما ختم به الإمام القلقشندي - رحمه الله - مقدمة كتابه
(صبح الأعشى) إذ قال :

« ولْيَعْذِرِ الْوَاقِفُ عَلَيْهِ ، فَنَتَأَجُّ الْأَفْكَارُ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَرَائِحِ لَا تَنْتَاهِي ، وَإِنَّمَا
يُنْفِقُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى قَدَرِ سَعَتِهِ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ، وَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ وَقَفَ فِيهِ عَلَى
سَهْوٍ أَوْ خَطَا فَأَصْلَحَهُ عَازِرًا لَا عَازِلًا ، وَمُنِيلاً لَا نَائِلًا ، فَلَيْسَ الْمَبْرَأُ مِنَ الْخَطَلِ إِلَّا مَنْ وَقَى
اللَّهُ وَعَصَمَ ، وَقَدْ قِيلَ : الْكِتَابُ كَالْمَكْلَفِ لَا يَسْلَمُ مِنَ الْمَوَازِدَةِ وَلَا يَرْتَفِعُ عَنْهُ الْقَلَمُ .
وَاللَّهُ تَعَالَى يَقَرُّنُهُ بِالتَّوْفِيقِ ، وَيُرْشِدُ فِيهِ إِلَى أَوْضَحِ طَرِيقٍ ، وَمَاتُوفِيْقِي إِلَّا بِاللَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » (١) .

الباحث

١٤١٢/١٢/٦ هـ

(١) مقدمة صبح الأعشى في صناعة الإنشا . ج ١ ص ١٠ .

المدخل

- ترجمة الزمخشري وأبي حيان.

- الدراسات السابقة التي أفاد منها البحث.

الزمخشري وأبو حيان علما مشهوران ، ولكل منهما ترجمة مستفيضة في كتب التراجم ، وترجم لهما ناشرو كتبهما . وبعد هذا وذاك أفرد كل منهما بمؤلف مستقل . فالزمخشري أفرده بمؤلف مستقل د. أحمد الحوفي . وأبو حيان أفردته بمؤلف مستقل الدكتورة خديجة الحديثي .

وقد كدت أمسك عن الترجمة لهما لولا أنني رأيت في عنوان بحثي ما يتطلب الحديث عنهما ؛ ولذا فإني سأترجم لهما ترجمة موجزة للذي ذكرته - سابقاً - من شهرتهما وكثرة المترجمين لهما .

الزمخشري (١)

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، يلقب بجار الله ؛ لأنه جاور بمكة زمانا .

وُلد بزمخشري في السابع والعشرين من رجب سنة (٤٦٧ هـ) وكان مولده في عهد السلطان ملكشاه السلجوقي . وهو عهد ازدهرت فيه الآداب والفنون ولقي فيه العلماء والأدباء الرعاية والحماية بفضل وزيره (نظام الملك) المعروف بحبه للعلم والعلماء .

ونشأ أبو القاسم في مسقط رأسه (زمخشري) ودرس بها ، وتلقى فيها بعض علومه . ثم رحل إلى (بخارى) للاستزادة من طلب العلم .

وذكر المترجمون له أن إحدى رجليه كانت ساقطة وأنه كان يمشي في جرن خشب . وكان سبب سقوطها أنه كان في بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه تلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله . ويقول ابن خلكان راوي هذا الخبر : « والتلج والبرد كثيرا ما يؤثر

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية : معجم الأدباء ، ج ١٩ ، ص ١٢٦ - ١٣٥ ، إنباه الرواة ، ج ٣ ،

ص ٢٦٥ - ٢٧٢ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ، ج ٤ ، ص ٢٥٤ - ٢٦٠ ، بغية الوعاة ، ج ٢ ، ص

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، طبقات المفسرين للداؤدي ، ج ٢ ، ص ٣١٤ - ٣١٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ،

ج ٥ ، ص ٢١٥ ، الأعلام ، ج ٨ ، ص ٥٥ ، « الزمخشري » ، د. أحمد الحوفي ، ص ٣٥ - ٩٨ .

في الأطراف في تلك البلاد فتسقط خصوصاً خوارزم فإنها في غاية البرد ، ولقد شاهدتُ خلقاً كثيراً ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب فلا يستبعد من لا يعرفه » (١) .

وقيل إن سبب سقوط رجله دعاء والدته عليه ، يقول ابن خلكان : « رأيت في تاريخ بعض المتأخرين أن الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عن سبب قطع رجله ، فقال : دعاء الوالدة ، وذلك أنني كنتُ في صباي أمسكتُ عصفوراً وربطته بخيط في رجله ، فأفلت من يدي فأدركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط ، فتألمت والدتي لذلك ، وقالت : قطع الله رجلك الأبعد كما قطعت رجله ، فلماً وصلتُ إلى سن الطلب رحلت إلى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعملت علي عملاً أوجب قطعها . والله أعلم بالصحة » (٢) .

ويذكر المؤرخون أن أبا القاسم كان في مطلع حياته طموحاً يأمل أن ينال المكانة التي تكافئ علمه وأدبه وذكاءه ، وأن ينال من المال ما يكفل له رغد الحياة كما نال غيره ممن هم دونه مقدرة وكفاية . فعمد أبو القاسم إلى مدح أمراء السلاجقة بغية أن يحقق ما أراد ، ولكنه أخفق في تحقيق طلبته .

وظل الزمخشري يخله بريق الجاه والسلطان وهو يمدح الحكام والوزراء طالباً بغيته حتى مرض مرضته الشديدة التي وصفها بأنها ناهكة ومنذرة سنة (٥١٢ هـ) ، فثاب إلى رشده ورجع إلى نفسه وعاهد الله إن أكرمه ومنَّ عليه بالصحة ألا يطاء عتبة سلطان ، وأن يربأ بنفسه ولسانه عن مديحهم وأن يعكف على التأليف والتدريس .

فلماً شفاه الله اتجه إلى بغداد وناظر بها وسمع من علمائها ، ثم يمَّم نحو مكة راجياً العفو من الله عمّاً فرط منه ، عازماً على مجاورة البيت العتيق . وفي مكة التقى بأمرها أبي الحسن علي بن حمزة بن وهَّاس الشريف الحسني ، وكان ذا فضل وعلم ، فرحب بالزمخشري وعرف قدره وأفاد منه .

وأقام الزمخشري بمكة نحو سنتين مشغلاً بالتأليف والتصنيف والتدريس ، وتحلق

(١) وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ .

(٢) المصدر نفسه .

حوله فتيان مكة وقصده طلاب العلم من أرجاء العالم الاسلامي يأخذون عنه . ولكن حب الوطن أخذ ينازع الزمخشري فغادر مكة عائداً إلى وطنه . وما أن تحرك الركب حتى ندم على فعلته وضعف في نفسه شوق العودة إلى الوطن ويصل الزمخشري وطنه فاطر الهمة يخشى أن يكون قد استبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ، يقول في ذلك :

أُبتاع بالفوز الشقاوة خاسرا وأستبدل الدنيا الدنية بالأخرى
إذا خطرت بالبال ذكرى إناختي على حرم الله استفرزتني الذكرى

ولم يحتمل الزمخشري الحياة بعيدا عن مكة فيقرر العودة إليها ، وفي طريقه إليها يعرج على الشام فيمدح صاحب دمشق . ثم يواصل رحلته إلى مكة ويتحقق حلمه ويبقى بها ثلاث سنوات لقي فيها من ابن وهّاس ما كان يلقاه من قبل من حفاوة وتعظيم . وانصرف الزمخشري إلى التأليف ، فالف بمكة جلّ مؤلفاته وأشهرها . ومرة ثانية يشترك الزمخشري إلى وطنه (خوارزم) فيسافر إليها ويعرج في طريقه على بغداد سنة (٥٣٣ هـ) ، ثم يواصل رحلته إلى (خوارزم) ويقيم بها إلى أن وافاه أجله المحتوم ليلة عرفة سنة (٥٣٨ هـ) « بجرجانية » قصبة خوارزم على شاطئ نهر جيحون وبها قبره .

المعتزلة

كانت خوارزم تموج بالاعتزال وتعج بالمعتزلة ، وقد ولد الزمخشري بها ونشأ في ربوعها ، ودرس دراسته الأولى على علمائها . وكان أستاذه أبو مضر أحب أساتذته إلى قلبه وهو معتزلي نشر الاعتزال بخوارزم . فدان الزمخشري بمذهب المعتزلة ، وكان مجاهرا به حتى نُقل عنه أنه كان إذا قصد صاحباً له واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الإذن قل له أبق القاسم المعتزلي بالباب .

وقد نافح الزمخشري عن المعتزلة وأيد أصولهم في تفسيره (الكشاف) .

شيوخه :

تتلمذ الزمخشري على جلة من علماء عصره ، ولعل أعظمهم أثرا في نفسه أبو مضر محمود بن جرير الضبي الأصفهاني المتوفي سنة (٥٠٧ هـ) ترجم له ياقوت الحموي في

(معجم الأدباء) (١) وقال عنه : « كان يلقب فريد العصر وكان وحيد دهره وأوانه في علم اللغة والنحو والطب ، يُضربُ به المثل في أنواع الفضائل ، أقام بخوارزم مدة وانتفع الناس بعلومه ومكارم أخلاقه وأخذوا عنه علما كثيرا ، وتخرج عليه جماعة من الأكابر في اللغة والنحو ، منهم الزمخشري ، وهو الذي أدخل على خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها ... » .

وسمع الزمخشري الحديث من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي (٢) ، ومن أبي سعد الشَّقَّاني (٣) ومن أبي الخطاب بن أبي البطر (٤) . وأخذ الأدب عن أبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري (٥) .

وقرأ في مكة كتاب سيبويه على عبدالله بن طلحة اليابري (٦) المتوفي سنة (٥١٨هـ) . والتقى في مكة بالشريف أبي الحسن علي بن حمزة بن وهاس ، وكان ذا علم وفضل فأخذ عن الزمخشري وأخذ الزمخشري عنه (٧) .

وحين عرج على بغداد سنة ٥٣٣ هـ في طريقه إلى موطنه (خوارزم) التقى بأبي منصور بن الجواليقي وقرأ عليه (٨) بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيرها لها .

تلاميذه :

كان الزمخشري واسع العلم كثير الفضل متفنتا في علوم شتى . فأقبل عليه الناس يأخذون عنه حيثما حل ونزل .

(١) انظر ج ١٩ ، ص ١٢٣ .

(٢) انظر معجم الأدباء ، ج ١٩ ، ص ١٢٧ ، وبغية الوعاة ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ .

(٣) انظر معجم الأدباء ، ج ١٩ ، ص ١٢٧ ، وبغية الوعاة ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ .

(٤) انظر طبقات المفسرين للداودي ، ج ٢ ، ص ٣١٥ .

(٥) انظر معجم الأدباء ، ج ١٩ ، ص ١٢٧ ، وبغية الوعاة ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ .

(٦) بغية الوعاة ، ج ٢ ، ص ٤٦ .

(٧) انظر إنباه الرواة ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ .

(٨) المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ .

يذكر القفطي (١) أنه دخل خراسان وورد العراق ، وما دخل بلداً إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له واستفادوا منه . وكان علامة الأدب ونسابة العرب ، أقام بخوارزم تضرب إليه أكباد الإبل وتحط بفنائهم رجال الرجال .

ذكر السمعاني (٢) من تلاميذه : أبا المحاسن إسماعيل بن عبدالله الطويلي بطبرستان ، وأبا المحاسن عبدالرحيم بن عبدالله البزار بأبيورد ، وأبا عمرو عامر بن الحسن السمسار بزمخشري ، وأبا سعد أحمد بن محمود الشاشي بسمرقند ، وأبا طاهر سامان بن عبدالملك الفقيه بخوارزم .

ومن تلاميذ الزمخشري : محمد بن أبي القاسم بن بايجوك الخوازمي ، ترجم له ياقوت الحموي وقال عنه : « كان إماماً في الأدب وحجة في لسان العرب أخذ اللغة وعلم الإعراب عن أبي القاسم الزمخشري وجلس بعده مكانه ... » (٣) .

ومن تلاميذه ضياء الدين المكي وهو من أحب تلاميذ الزمخشري إليه - كما قال بروكلمان (٤) - وهو صاحب كتاب « كفاية النحو في علم الإعراب » وهو شرح على « الأنموذج » كتاب أستاذه .

ومنهم يعقوب بن علي بن محمد بن جعفر البلخي (٥) أحد الأئمة في النحو والأدب أخذ عن أبي القاسم الزمخشري ولزمه .

ومن أشهر تلاميذه أبو الحسن علي بن عيسى بن حمزة بن وهّاس الحسني (٦) من أهل مكة وشرفائها وأمرائها أخذ عن الزمخشري وأخذ الزمخشري عنه .

ومن تلاميذه زينب بنت الشعري (٧) ، أم المؤيد المتوفاة سنة ٦١٥ هـ ، كانت عالمة وأدركت جماعة من العلماء وأخذت عنهم رواية وإجازة ، وهي التي أجازت العالم الجليل ابن خلكان .

(١) المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ .

(٢) الأنساب ، ج ٦ ، ص ٢٩٨ .

(٣) انظر معجم الأدباء ، ج ١٩ ، ص ٥ .

(٤) انظر تاريخ الأدب العربي ، ج ٥ ، ص ٢٢٨ .

(٥) انظر معجم الأدباء ، ج ٢٠ ، ص ٥٥ .

(٦) انظر إنباه الرواة ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ .

(٧) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ ، ج ٤ ، ص ٢٥٧ .

مؤلفاته

وهب الزمخشري نفسه للعلم ، ورحل لطلبه ، وسقطت رجله بسببه . وكان ثمرة ذلك أن خلف مؤلفات جليلة حملت اسمه وخلدته . عدَّ منها ياقوت تسعة وأربعين مؤلفاً ، واتبعها بقوله « وغير ذلك » . وحسبي في هذا المقام أن أذكر مؤلفاته المطبوعة (١) . وسأذكرها مرتبة على حروف المعجم :

(١) « أساس البلاغة » . وهو معجم في اللغة العربية ، ذكر فيه مفردات اللغة ومعانيها الحقيقية والمجازية . وقد طُبِعَ الكتابُ طبعات كثيرة أقدمها طبعة المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٩ هـ .

(٢) أطواق الذهب أو (النصائح الصغار)

طُبِعَ الكتابُ فون هامر مع ترجمة ألمانية بفينا سنة ١٨٣٥ م ، ونشره مینار مع ترجمة فرنسية في باريس سنة ١٨٦٧ م ، وطبع الكتاب مع ترجمة تركية في استانبول سنة ١٢٨٨ هـ ، وطبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ هـ ، وطُبِعَ في بيروت مع شرح ألفاظه للشيخ يوسف الأسير سنة ١٢٩٣ هـ .

(٣) « أعجب العجب في شرح لامية العرب » .

طُبِعَ في مطبعة الجوائب بالأستانة سنة ١٣٠٠ هـ ، وطبع في مصر سنة ١٣٢٤ هـ .

(٤) « الأنموذج » . وهو مقتضب من (المفصل) .

طبع الكتاب في خريستيانا سنة ١٨٥٩ م ، ١٨٧٩ م . ومطبعة المدارس بمصر سنة ١٢٨٩ هـ ، وفي قازان سنة ١٨٩٧ م .

(٥) « الجبال والأمكنة والمياه » .

نُشر باعتناء الاستاذ دي كراف بليدن سنة ١٨٥٦ م و ١٨٨٥ م . وطبع بالنجف سنة ١٩٦٢ م ، وببغداد سنة ١٩٦٨ م .

(١) وقفتُ على بعض هذه المطبوعات واعتمدتُ في الباقي على المصادر التالية :

- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة . ليوسف اليان سركيس .
- مذكره د. سليم النعيمي في مقدمة تحقيقه لكتاب (ربيع الأبرار) .
- مذكره د. محمد أبو الفتوح شريف في مقدمة تحقيقه لكتاب (نكت الأعراب في غريب الإعراب) .
- مذكرته الدكتورّة بهيجة باقر في مقدمة تحقيقها لكتاب (المحاجة بالمسائل النحوية) .

- (٦) « خصائص العشرة الكرام البررة » .
نُشر ببغداد سنة ١٩٦٨ م بتحقيق د. بهيجة باقر .
- (٧) « الدرّ الدائر المنتخب في كُنَايَات واستعارات وتشبيهات العرب » .
نُشر في المجلد السادس عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٨ م ،
بتحقيق د. بهيجة باقر الحسني .
- (٨) « ربيع الأبرار ونصوص الأخبار » .
طُبِع بمطبعة العاني ببغداد سنة ١٩٧٦ م ، تحقيق د. سليم النعيمي .
- (٩) « رسالة في كلمة الشهادة » .
نُشرت في المجلد الخامس عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي ، تحقيق د. بهيجة باقر الحسني .
- (١٠) « الفائق في غريب الحديث » .
طُبِع في حيدر آباد الدكن في مجلدين سنة ١٣٢٤ هـ ، ثم طبع في ثلاثة مجلدات بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ، بتحقيق الأستاذين : علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم .
- (١١) « القسطاس المستقيم في علم العروض » .
طُبِع في مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٧٠ م ، تحقيق : د. بهيجة باقر الحسني .
- (١٢) « القصيدة البعوضيّة » .
نُشرت في مجلة الأستاذ لسنة ١٩٦٧ م ، تحقيق د. بهيجة باقر .
- (١٣) « الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل » .
وهو من أشهر مؤلفات الزمخشري ، ألفه بمكة حين مجاورته الثانية لها . وقد طبع الكشف طبعات عديدة في بولاق وكلكتا وبيروت وطبعات أخرى بمصر ، وطُبِع بهامشه في بعض الطبعات كتاب (الانتصاف من الكشف) لابن المنير ، وحاشية السيد الجرجاني .
- (١٤) « المحاجة بالمسائل النحوية » .
طُبِع ببغداد سنة ١٩٧٣ م ، تحقيق د. بهيجة باقر الحسني .

- (١٥) « المستقصى في أمثال العرب » .
طُبِعَ بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٨١ هـ ، تحقيق :
محمد عبدالمعيد خان .
- (١٦) « المفرد والمؤلف في النحو » .
نُشِرَ في المجلد الخامس عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٧ م ، تحقيق
د. بهيجة باقر .
ورأيتُ له نشرة أخرى عن دار الهاني للطباعة ، تحقيق د. عبدالحليم عبدالباسط
المرصفي . بدون تاريخ لسنة النشر .
- (١٧) « المفصل في صنعة الإعراب » . وهو من أشهر كتب الزمخشري في النحو . طُبِعَ لأول
مرة في خريستيانا سنة ١٨٥٩ م ، وطبع في دلهي سنة ١٨٩١ م ، وفي الإسكندرية سنة
١٢٩١ هـ .
- (١٨) « المقامات أو النصائح الكبار » .
طُبِعَتُ المقامات مع شرحها في المطبعة العباسية بمصر سنة ١٣١٢ هـ ، وطُبِعَتُ
ببيروت سنة ١٩٨١ م ، تحقيق : يوسف بقاعي .
- (١٩) « مقدمة الأدب » .
طُبِعَ في ليبسك سنة ١٨٤٣ م ، وطبع في طهران سنة ١٩٦٣ م .
- (٢٠) « نُكْتُ الأعراب في غريب الإعراب في القرآن الكريم » .
نُشِرَ بدار المعارف بمصر ، تحقيق د. محمد أبو الفتوح شريف .
- (٢١) « نوايغ الكلم أو الكلم النوايغ » . وهو مجموعة حكم ونصائح موجزة مسجوعة . طُبِعَ
سنة ١٧٧٢ م بعناية المستشرق الهولندي شلتز مع ترجمة إلى اللاتينية ، وفي سنة
١٨٧١ م طبعة المستشرق الفرنسي مينار في باريس مع ترجمة فرنسية ، وطبع في
بيروت سنة ١٣٠٦ هـ ، وفي سنة ١٩٧١ م حققت الكتاب ونشرته الدكتورة بهيجة
الحسني في مجلة العرب .

أبو حيان (١)

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجياني النَّفْزِي .

ولد في أواخر شوال سنة ٦٥٤ هـ في (مَطَحْشَارِش) محلة من حاضرة غرناطة .
اشتهر أبو حيان بكنيته وغلبيت عليه هذه الكنية ولازمته وهي ترجع إلى ولده « حيان » .
تلقى علومه الأولى في مدارس ومساجد غرناطة كأبناء عصره في ذلك الوقت ، واتصل بشيوخ بلده وأخذ عنهم في مختلف العلوم ، وتنقل في بلاد الأندلس كمالقة والمرية طلبا للعلم والتلقي على الشيوخ .

ولم يطل المقام بأبي حيان في الأندلس ؛ إذ حدث له ما أوجب الرحيل عن بلده ، فغادرها سنة ٦٧٩ هـ . واختلف المؤرخون في سبب رحيله عن الأندلس ف قيل : « كان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشبهة على التعرض للأستاذ أبي جعفر بن الطباع ، وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزبير واقعة فنال منه وتصدى للتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته فرفع أمره إلى السلطان ، فأمر بإحضاره وتنكيله ، فاخفى ثم ركب البحر ، ولحق بالمشرق » (٢) .

ويقول السيوطي : « ورأيت في كتابه « النُّصَار » الذي ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته أن مما قوى عزمه على الرحلة عن غرناطة أن بعض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضي والطبيعي قال للسلطان : إني قد كبرت وأخاف أن أموت ، فأرى أن ترتب لي طلبه أعلمهم هذه العلوم ؛ لينفعوا السلطان من بعدي . قال أبو حيان : فأشير إلي أن أكون من أولئك ، ويرتب لي راتب جيد وكسا وإحسان ، فتمنعت ورحلت مخافة أن أكره على ذلك » (٣) .

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية : الوافي بالوقفيات للصفدي ، ج ٥ ، ص ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، الدرر الكامنة لابن حجر ، ج ٥ ، ص ٧٠ ، ٧٦ ، بغية الوعاة للسيوطي ، ج ١ ، ص ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، طبقات المفسرين للداودي ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ، ٢٩١ ، البدر الطالع للشوكاني ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ ، ٢٩١ ، الأعلام للزركلي ، ج ٨ ، ص ٢٦ ، (أبو حيان النحوي) د. خديجة الحديثي ، ص ٢٩ - ٦١ .

(٢) انظر الدرر الكامنة لابن حجر ، ج ٥ ، ص ٧١ .

(٣) بغية الوعاة ، ج ١ ، ص ٢٨١ .



(١١)

وهكذا ودع أبو حيان الأندلس وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره متجهاً إلى بلاد المغرب العربي ، وأخذ يطوف ويتنقل في مدنها ويلتقي بعلمائها أمثال أبي القاسم المزياتي وأبي عبدالله محمد بن عباس القرطبي وأبي عبدالله محمد بن صالح الكناني . ولم يطب المقام لأبي حيان بين ظهرائي المغاربة ، ولعله لم يرتح لمعاملتهم كما توحى بذلك بعض أشعاره إذ يقول (١) :

وأوصاني الرضي (٢) وصاة نصح
وكان مَهْذَباً شَهْماً أَيْباً
بأن لا تُحَسِّنَ ظَنّاً بِشَخْصٍ ولا تَصْحَبُ حَيَاتَكَ مَغْرِبِيّاً

فغادر أبو حيان بلاد المغرب واتجه إلى مصر التي أصبحت بعد سقوط بغداد على يد المغول وسقوط معظم بلاد الأندلس في أيدي المسيحيين الأسبان مأزراً للعلماء وملجأً للأدباء . وكانت مصر حين دخلها أبو حيان تحت حكم المماليك الذين استطاعوا أن يصدوا هجمات المغول على مصر والشام وأن يؤسسوا من الإقليمين دولة كان لها كبير الأثر في الحفاظ على التراث الإسلامي العربي .

وفي مصر ألقى أبو حيان عصا الترحال ، فأقبل على العلم وجالس العلماء وأخذ عنهم ، ولزم الشيخ بهاء الدين ابن النحاس فسمع عليه كثيراً من كتب الأدب ، وأكب على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه ، وفي التفسير ، والعربية ، والقراءات ، والتاريخ . فاشتهر اسمه وطار صيته وأخذ عنه أكابر عصره .

وكان لأبي حيان حظوة عند سلاطين مصر وأمرائها وحكامها فعين مدرّساً في مدارس القاهرة ، وأصبح مدرّساً للنحو في جامع الحاكم سنة ٧٠٤ هـ . وتولّى تدريس التفسير بالمنصورية . والإقراء بجامع الأقمر . ولمّا توفي ابن النحاس شيخ العلماء في القاهرة خلفه أبو حيان وجلس مكانه .

(١) انظر ديوان أبي حيان ، ص ٤٨٦ .

(٢) يعني محمد بن علي بن يوسف العلامة رضي الدين أبو عبدالله الأنصاري الشاطبي اللغوي ، (ت:٦٨٤هـ) ، ترجم له السيوطي في بغية الوعاة ١/١٩٤ ، وقال في ترجمته له وإياه عن أبي حيان بقوله: وأوصاني الرضي وذكر البيتين السابقين .

وهكذا استوطن أبو حيان القاهرة يُدرِّسُ ويؤلف إلى أن وافاه بها الأجل عصر يوم السبت ، الثامن والعشرين من صفر سنة ٧٤٥ هـ ، ودُفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر - رحمه الله تعالى - .

شيوخه :

لم يشتهر أحد من النحاة بكثرة الشيوخ كما اشتهر أبو حيان ، وقد ساعدت ظروف أبي حيان وتنقلاته في بلاد الأندلس والمشرق على الإكثار من الشيوخ والتلقي عنهم ، وكان أبو حيان يفخر بكثرة شيوخه ، وينتقص من يأخذ العلم بنفسه عن الكتب ولم يأخذه تلقياً من أفواه الشيوخ .

وقد أراح أبو حيان المترجمين له من عناء البحث عن شيوخه وتقصيصهم ؛ إذ ذكرهم هو في إجازته المشهورة لتلميذه صلاح الدين الصفدي . يقول في إجازته للصفدي : « وقد أجزتُ لك - أيدك الله - جميع ما رويته عن أشياخي بجزيرة الأندلس وبلاد أفريقية وديار مصر والحجاز وغير ذلك فمن مروياتي الكتاب العزيز قرأته بقراءات السبعة على جماعة من أعلام الشيخ المسند المعمر فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله المصري ابن المليجي آخر من روى القرآن بالتلاوة عن أبي الجود » (١) .

ثم ذكر أبو حيان شيوخه الذين روى عنهم بالسَّماع أو القراءة ، وقال : إنهم كثير وذكر من عواليهم ثلاثة وثلاثين شيخاً ذكرهم بأسمائهم . ثم ذكر من كتب عنهم من مشاهير الأدباء ، فذكر منهم اثني عشر أديباً .

ثم ذكر من أخذ عنهم من النحاة فقال : « وممن أخذتُ عنه من النحاة : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخُشني الأُبْذي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي ابن يوسف الكتامي ابن الضائع ، وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن الزبير الثقفي ، وأبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللُّبلي ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد ابن نصر الحلبي ابن النحاس » (٢) .

(١) انظر الوافي بالوفيات ، ج ٥ ، ص ٢٧٧ .

(٢) المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٧٩ .

واختتم أبو حيان ذكره لشيوخه بقوله : « وجملة الذين سمعتُ منهم نحو أربعمئة شخص وخمسين ، وأماً الذين أجازوني فعالم كثير جداً من أهل غرناطة ومالقة وسبته وديار إفريقية وديار مصر والحجاز والعراق والشام » (١) .

تلاميذه :

كان أبو حيان - كما وصفه السيوطي - نحويَّ عصره ولغويَّ ومفسِّرُه ومحدِّثُه ومقرَّئُه ومؤرِّخُه وأديبه .

فلا غرابة أن يتزاحم عليه الناس للأخذ عنه . وقد سعد أبو حيان بتلامذة أذكىء صاروا أئمة وأشياخاً في حياته . ومن أشهر تلاميذه :

(١) السَّمِين الحلي : أحمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد الحلي ، (ت : ٧٥٦ هـ) .

(٢) ابن عقيل : عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي ، (ت : ٧٦٩ هـ) .

(٣) ابن هشام : عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ، (ت : ٧٦١ هـ) .

(٤) المرادي : الحسن بن قاسم بن عبدالله المرادي المصري المولد ، المعروف بابن أم قاسم ، (ت : ٧٤٩ هـ) .

(٥) تقي الدين السبكي : علي بن عبدالكافي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد ابن يحيى السبكي ، (ت : ٧٥٥ هـ) .

(٦) صلاح الدين الصفدي : المؤرخ الشاعر أبو الصفاء خليل بن أيك صلاح الدين الصفدي ، (ت : ٧٦٤ هـ) .

(٧) ابن مكتوم : تاج الدين أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم ، (ت : ٧٤٩ هـ) .

(٨) الإسنوي : عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الإسنوي ، (ت : ٧٧٢ هـ) .

(١) انظر الوافي بالوفيات ، ج ٥ ، ص ٢٨٠ .

(٩) السفاقسي : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي المالكي العلامة برهان الدين أبو إسحاق ، (ت : ٧٤٢ هـ) .

... وغير هؤلاء خلق كثير لا يتسع المقام لذكرهم ، وقد أحصتْ الدكتورّة : خديجة الحديثي كثيرا منهم وترجمتْ لهم في كتابها (أبو حيان النحوي) (١) .

مؤلفاته :

اتّسمت حياة أبي حيان بالجدية ، يقول عنه تلميذه الصفدي : « لم أرَ في أشياخي أكثر اشتغالا منه ؛ لأنني لم أره إلا يسمع أو يشتغل أو يكتب ولم أره على غير ذلك » (٢) . فكان نتاج ذلك أن ألف كتباً قيمة في مختلف العلوم ، ولم يقف به الحدّ عند التأليف بالعربية ، بل ألف كتباً في التركية والفارسية والحبشية .

ومؤلفاته تزيد عن خمسين مؤلفاً . استقصتها الدكتورّة : خديجة الحديثي ذاكرة المخطوط والمطبوع والمفقود منها في كتابها (أبو حيان النحوي) (٣) ... ثم إنه نُشر بعض مؤلفات أبي حيان بعد أن أخرجت د. خديجة كتابها ، ولذا ساكتفي بذكر المطبوع من مؤلفات أبي حيان وما عداه يرجع إليه في كتاب د. خديجة .

واليك مؤلفات أبي حيان المطبوعة :

(١) البحر المحيط : وهو أكبر كتب أبي حيان الدينية ، وكان أبو حيان نفسه يسميه (الكتاب الكبير) ويقع في ثمانية أجزاء ، وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٨ هـ ، بمطبعة السعادة .

(٢) النهر الماد : وهو مختصر للبحر المحيط ، ومطبوع بهامشه .

(٣) التذييل والتكميل في شرح التسهيل . وقد حقق في رسائل علمية لم تنشر ، وطبع منه قطعة صغيرة سنة ١٣٢٨ هـ بمطبعة السعادة بمصر .

(١) انظر ص ٥٠١ - ٥٧٧ .

(٢) انظر الوافي بالوفيات ، ج ٥ ، ص ٢٦٧ .

(٣) انظر ص ١٠١ - ٢٦١ .

- (٤) ارتشاف الضرب من لسان العرب : طبع في ثلاثة أجزاء بتحقيق د. مصطفى أحمد النماس .
- (٥) منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك : وهو من كتب أبي حيان التي لم يتمها . وقد طبع الكتاب في الولايات المتحدة سنة ١٩٤٧ م ، تحقيق : سدني جليزر .
- (٦) تقريب المقرب : نشرته دار المسيرة ببيروت سنة ١٩٨٣ م بتحقيق د. عفيف عبدالرحمن .
- (٧) تذكرة النحاة : نشرته مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٦ هـ بتحقيق د. عفيف عبدالرحمن .
- (٨) تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب : طبع ثلاث مرات :
الأولى : سنة ١٣٤٥ هـ في مطبعة الإخلاص بحماة ، وقد أشرف على طبعه وعلق عليه الشيخ : محمد سعيد النعساني .
الثانية : سنة ١٣٩٧ هـ ، في مطبعة العاني ببغداد ، تحقيق : د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي .
الثالثة : سنة ١٤٠٣ هـ ، نشره المكتب الإسلامي ببيروت ، بتحقيق : سمير طه المجذوب .
- (٩) المبدع في التصريف : طبع مرتين :
الأولى : سنة ١٤٠٢ هـ عن مكتبة دار العروبة ، بتحقيق : د. عبدالحميد السيد طلب .
الثانية : سنة ١٤٠٣ هـ عن مكتبة الأزهر ، بتحقيق : د. مصطفى أحمد النماس .
- (١٠) الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء : طبع سنة ١٣٨٠ هـ بمطبعة المعارف ببغداد بعناية الشيخ محمد حسن آل ياسين .
- (١١) ديوان أبي حيان : طبع سنة ١٣٨٨ هـ بمطبعة العاني - بغداد ، تحقيق : د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي .
- (١٢) الإدراك للسان الأتراك : طبع في الأستانة سنة ١٣٠٩ هـ باسم (الإدراك في لسان الأتراك) .

الدراسات السابقة التي أفاد منها البحث

وقف بي البحث على مخطوط (١) ذي صلة بموضوع بحثي ، اسمه (المحاكمة بين أبي حيان وابن عطية والزمخشري) .
وقد أشارت الدكتورة / خديجة الحديثي (٢) أن للمخطوط نسخة نُقلت عن نسخة بخط المؤلف في المكتبة الأزهرية ، برقم ١٢٥٤ (رافعي) تفسير .
وذكرتُ خبر هذا المخطوط ومكان وجوده لأخي الكريم د. عبدالرحمن العثيمين ؛ الذي خبرته فيه من تتبعه للتراث المخطوط وجمعه وحبه لنشره والمساعدة عليه .
وقد وفق - جزاه الله خيرا - في الحصول على صورة ميكروفيلمية مأخوذة عن نسخة المكتبة الأزهرية السالفة الذكر .

وإثر عودة د. العثيمين من رحلته العلمية إلى القاهرة أفضل عليّ فزودني بالصورة الميكروفيلمية مشكوراً مأجوراً ، ثم صورتها على الورق ، وعدد أوراقها (٣١٥) ورقة .

مؤلف المخطوطة :

هو أبو زكريا (٣) يحيى بن محمد بن محمد بن عبدالله الشاوي الملياني الجزائري ، ولد بمليانة وتعلم بالجزائر وأقام مدة بمصر في عودته من الحج سنة ١٠٧٤ هـ ، وتصدر للإقراء بالأزهر ، ثم رحل إلى سورية والروم (تركيا) ومات في سفينة راحلا للحج سنة ١٠٩٦ هـ ونقل جثمانه إلى القاهرة .

(١) اطلعتُ فيما بعد على هذه المخطوطة محققة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر . وقد حققتها الأستاذة : خيرية عبدالحميد علي زعيمه ، ونالت بها درجة الدكتوراة . ولم أستطع الحصول على نسخة من الرسالة المحققة ، فكان اعتمادي على المخطوطة .

(٢) انظر كتابها (أبو حيان النحوي) ، ص ٥٨٤ .

(٣) انظر ترجمته في فهرس الفهارس ، ج ٢ ، ص ١١٣٢ ، والأعلام ، ج ٩ ، ص ٢١٤ .

موضوع المخطوطة

تحدث عنه الشاوي في مقدمته للمحاكمة ، قال : « فالكتاب قصدت فيه جمع اعتراضات الإمام ذي البيان المشتهر بأبي حيان على ابن عطية ومحمود الزمخشري ، والتكلم معه بما يظهر للقريب والبعيد وأسأل الله في ذلك التسديد ، وأشير بالعين والزاي والحاء لابن عطية والزمخشري وأبي حيان وبالتاء المثناة من فوق لما يظهر لي » .

وبدأ الشاوي محاكمته بذكر اعتراضات أبي حيان على الزمخشري وابن عطية في سورة الفاتحة فالبقرة فال عمران .. وهكذا إلى سورة الناس . حسب ترتيب السور ووفق مجيء هذه الاعتراضات في (البحر المحيط) .

وقد عكفت على قراءة المحاكمة فأقذت منها وظهر لي ملاحظات وفروق بينها وبين بحثي أهمها :

(١) أن الشاوي عرض لتعقبات أبي حيان على الزمخشري في النحو والصرف والبلاغة واللغة والاعتزال . أما بحثي فقصرته على التعقبات النحوية .

(٢) أغفل الشاوي كثيرا (١) من تعقبات أبي حيان النحوية للزمخشري وناقشتها في بحثي .

(٣) أن الشاوي في كثير (٢) من المسائل النحوية يذكر رأي الزمخشري وتعقب أبي حيان له دون تدخل أو إبداء رأي ، وهذا يخالف موضوع المحاكمة . بل إن الشاوي في بعض المواضع يذكر رأي الزمخشري واعتراض أبي حيان عليه دون أن يشير لأبي حيان بالحرف (ح) فيتوهم القارئ أن المعارض الشاوي .

(٤) أن الشاوي لا يذكر في الغالب آراء السابقين في المسألة وإنما يكتفي في الحكم برأيه الشخصي .

(٥) أن أحكام الشاوي جاءت موجزة في أكثرها ويغلب عليه الانتصار للزمخشري في المسائل التي تدخل فيها وأقذت منه ، وخالفته في بعض المسائل وسترى ذلك في موضعه من البحث .

(٦) لم يشر الشاوي إلى أسباب مخالفة أبي حيان للزمخشري وكثرة تعقباته له .

(١) انظر من مسائل الباب الأول . مسألة رقم ٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٧ .

(٢) انظر على سبيل التمثيل . المحاكمة . ورقة ٩٠ ، ٩١ ، ١٨٠ ، ٢٤٠ ، ٢٨٠ ، ٤١٠ ، ٤٧٠ ، ٥٢٠ ، ٥٧٠ ، ٦١٠ ، ٦٧٠ .

٨٢ ، ٩٣ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٩٤ .

ولست أريد بما ذكرته من فروق أن أقلل من عمل الشاوي ، بل إنني مدين له بالفضل ، وقد أفدت من محاكمته كما أسلفت ولكن إفادتي كانت أكبر من عالم آخر على الرغم من أنه لم يفرد اعتراضات أبي حيان والزمخشري بمؤلف مستقل وإنما بثها في ثنايا تفسيره . ذلكم هو الإمام شهاب الدين أحمد بن يوسف الشهير بالسَّمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) وهو تلميذ أبي حيان . فقد عرض السَّمين في كتابه المسمى (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) لاعتراضات شيخه أبي حيان على الزمخشري وناقشه فيها مناقشات أغلبها جيدة ، كما يشهد بذلك ابن حجر العسقلاني ، إذ قال في ترجمته للسَّمين : « وله تفسير القرآن في عشرين مجلدة رأيت به خطه ، والإعراب سماه « الدر المصون » في ثلاثة أسفار بخطه ، صنّفه في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة » (١) .

وقد طُبِعَ (الدر المصون) بتحقيق د. أحمد الخراط ، وصدر منه حتى كتابة هذه الأسطر تسعة أجزاء ينتهي الجزء التاسع بالحديث عن سورة « الفتح » . وقد لفت انتباه المحقق كثرة مناقشة السَّمين لشيخه أبي حيان فخصّ هذه المناقشات بكلمة في مقدمة التحقيق ، وقسمها إلى قسمين :

(أ) مناقشات عامة .

(ب) مناقشات خاصة بالزمخشري .

وتتبع مناقشات السمين لأبي حيان حين يكون الزمخشري طرفا فيها فوجدتها تتخذ الصور التالية :

(١) في بعض المواضع ينقل السَّمين رأي صاحب الكشف ثم يعقبه باعتراض أبي حيان عليه دون تدخل أو إبداء رأي ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره السَّمين عند قوله تعالى : ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم ﴾ (٢) .

قال السَّمين : « قوله (بالإثم) في هذه الباء ثلاثة أوجه : أحدها : أن تكون للتعدي وهو قول الزمخشري فإنه قال : « أخذته بكذا إذا حملته عليه وألزمته إياه ، أي حملته العزة على الإثم وألزمته ارتكابه » قال الشيخ : « وباء التعدي بابها الفعل اللازم نحو

(١) انظر الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ج ١ ، ص ٣٦١ .

(٢) البقرة : ٢٠٦ .

- « ذهب الله بنورهم » ، « ولو شاء الله لذهب بسمعهم » ، وندرت التعدية بالباء في المتعدي نحو « صككت الحجر بالحجر » أي جعلت أحدهما يصك الآخر « (١) .
- (٢) وفي بعض المواضع يقف السَّمِين إلى جانب شيخه أبي حيان ومن أمثلة ذلك ما ذكره السَّمِين عند قوله تعالى : ﴿ سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية ﴾ (٢) .
- قال السَّمِين : « وهل كم هذه استفهامية أو خبرية ؟ الظاهر الأول (وهذا ما اختاره أبو حيان) وجوز الزمخشري فيها الوجهين ومنعه الشيخ من حيث إن « كم » الخبرية مستقلة بنفسها غير متعلقة بالسؤال فتكون مفلتة مما قبلها ... » (٣) .
- (٣) في بعض المواضع يرد السَّمِين على الزمخشري برد أبي حيان نفسه دون أن يشير إلى أن ذلك الرد لأبي حيان ومن أمثلة ذلك ما ذكره السَّمِين عند قوله تعالى : ﴿ كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ (٤) .
- قال السَّمِين : « وقُرئ : وإذا أُظْلِمَ مبنياً للمفعول ، وجعله الزمخشري دالا على أن أظلم متعدٍ ، واستأنس بقول حبيب :
- هما أظلما حالِي ثُمَّتْ أَجْلِيَا ظَلَامِيهما عن وجه أُمْرَدَ أَشْيَبِ
- ولا دليل في الآية لاحتمال أن أصله وإذا أظلم الليل عليهم فلما بُني للمفعول حذف (الليل) وقام (عليهم) مقامه ، وأما حبيب فمولد » (٥) .
- فما ردَّ به السَّمِين على الزمخشري هو ردُّ أبي حيان (٦) .
- (٤) في مواضع أخرى - وهي كثيرة - ينتصر السَّمِين للزمخشري ومن أمثلة ذلك ما ذكره السَّمِين عند قوله تعالى : ﴿ ودّوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء ﴾ (٧) .

(١) الدّر المصون ، ج ٢ ، ص ٣٥٤ .

(٢) البقرة : ٢١١ .

(٣) الدّر المصون ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ .

(٤) البقرة : ٢٠ .

(٥) الدّر المصون ، ج ١ ، ص ١٨١ .

(٦) انظر البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٩١ .

(٧) النساء : ٨٩ .

قال السَّمِين : « قال الزمخشري : « ولو نُصِبَ (يعني فتكون) على جواب التمني لجاز » وجعل الشيخ فيه نظراً من حيث إنَّ النصب في جواب التمني إذا كان التمني بلفظ الفعل يحتاج إلى سماع من العرب ... »

قال السَّمِين : وفيما قاله الشيخ نظر ؛ لأن الزمخشري لم يَعْنِ بالتمني المفهوم من فعل الودادة ، بل المفهوم من لفظ (لو) المشعرة بالتمني وقد جاء النصب في جوابها كقوله : « فلو أن لنا كرة فنكون » ... فقد ظهر ما قاله الزمخشري من غير توقف « (١) .

وقد أثارت مناقشات السَّمِين وردوده على شيخه أبي حيان وانتصاره للزمخشري من جاء بعده فانقسموا إلى قسمين : مؤيدٍ للسَّمِين ومعارضٍ له ، والدليل على ذلك الرسالتان التاليتان : (١) الرسالة الأولى : « الدر الثمين في بعض ما ذكره أبو حيان وعارضه السَّمِين » . لمؤلفها الشيخ بدر الدين بن رضي الدين الغزِّي (٢) الدمشقي (ت : ٩٨٤ هـ) ومنها نسخة بدار الكتب المصرية برقم (١٤٣) مجاميع / م ، ولدي مصورة عن هذه النسخة ، عدد أوراقها تسع ورقات .

أمّا موضوع هذه الرسالة فنقد مؤلفها يتحدث عنه ، قال : بعد حمد الله والصلاة على النبي : « فهذه رسالة أشار بتأليفها من إشارته جزم وامتثال أمره حزم ولهفته في استنباط العلوم وتحقيقها عزم أن أجرد عشر مسائل أو نحوها ممّا تعقّب الإمام أبو حيان على الكشف ، وانتقده تلميذه السَّمِين مع رعاية الإنصاف ، فأجبتة إلى ما ذكر وامتثلت ما به أمر » .

وانتصر الشيخ بدر الدين في هذه الرسالة لأبي حيان وزيف اعتراضات السَّمِين عليه ، والرسالة مبنية على النظم ، فالمؤلف يبدأ بذكر الآية التي دار حولها الخلاف ثم يذكر ما قاله الزمخشري وأبو حيان والسَّمِين ، ثم ينتصر لأبي حيان ويسجل كل ذلك نظماً .

(١) الدر المصون ، ج ٤ ، ص ٦٢ ، ٦٣ .

(٢) انظر ترجمته في معجم المفسرين ، لعادل نويس ، ج ٢ ، ص ٦٢٦ .

(٢) الرسالة الثانية : « أجوبة السُّمين عن اعتراضات أبي حيان على مواضع من الكشف »
 لقنالي زاده علي بن أمر الله المعروف بابن الحنائى (١) (ت : ٩٧٩ هـ) ومنها نسخة
 بدار الكتب المصرية برقم (١٤٣) مجاميع / م ، وهو رقم الرسالة الأولى .
 ولديّ مصورة عن هذه النسخة ، عدد أوراقها ثلاث وعشرون ورقة . وهذه الرسالة ردٌّ
 على رسالة بدر الدين الغزّلي ونقض لها . تتبع فيها قنالي زاده المسائل العشر التي
 جردها الغزّلي وناقشه فيها ووقف إلى جانب السُّمين في انتصاره لصاحب الكشف .
 وقدم المؤلف لدراسة المسائل بمقدمة ترجم فيها للزمخشري وابن عطية وأبي حيان
 والسُّمين ، وعرف بالكشاف ، وذكر الذين تعرضوا له بالنقد والشرح .

(١) انظر ترجمته في المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٥٦ .

الموضوع	الصفحة
المقدمة .	أ - هـ
ترجمة الزمخشري .	٨ - ١
ترجمة أبي حيان .	١٥ - ٩
الدراسات السابقة التي أفاد منها البحث .	٢٥ - ١٦
الباب الأول	
، تعقبات صح فيها قول الزمخشري ،	
(١) جواز اتصال الضمير وانفصاله .	٢٧ - ٢٤
(٢) تقديم الضمير على مفسره في غير المواضع السبعة المشهورة .	٣١ - ٢٨
(٣) الخلاف في إبراز الضمير إذا جرى الوصف على غير مَنْ هو له .	٣٤ - ٣٢
(٤) دخول الموصول على الموصول .	٣٩ - ٣٥
(٥) مجيء اسم الإشارة موصولا .	٤١ - ٤٠
(٦) تقدير مَنْ مع أنى الظرفية .	٤٦ - ٤٣
(٧) إقامة « أل » مقام الضمير .	٥٠ - ٤٧
(٨) إعراب اسم الفاعل المعتمد على الاستفهام .	٥٣ - ٥١
(٩) من مسوغات الابتداء بالنكرة .	٥٥ - ٥٤
(١٠) إعراب قوله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » .	٦١ - ٥٦
(١١) وقوع الظروف المقطوعة عن الإضافة أخبارا .	٦٥ - ٦٢
(١٢) تخريج قراءة (لِمَنْ تبعك منهم) بكسر اللام .	٦٧ - ٦٦
(١٣) كون المصدر المؤول اسما لكان هو الكثير .	٧٠ - ٦٨
(١٤) الخلاف في خبر كان في قوله تعالى « فَإِنْ كُنْ نِسَاءً » أفاد أم لم يفد؟	٧٢ - ٧١
(١٥) إذا كان اسم الفعل الناسخ وخبره معرفتين ولا قرينة تميز أحدهما من الآخر فهل يتعين أن يكون المتقدم هو الاسم ؟	٧٥ - ٧٣

الصفحة	الموضوع
٧٨-٧٦	(١٦) زيادة كان .
٨٢-٧٩	(١٧) مجيء قعد وقام بمعنى صار .
٨٤-٨٣	(١٨) حذف خبر لا أبرح .
٨٦-٨٥	(١٩) وقوع إن مع اسمها وخبرها خبرا لإن .
٩٣-٨٧	(٢٠) إعمال إن المخففة في ضمير الشأن المحذوف .
٩٦-٩٤	(٢١) ترك تنوين اسم لا الشبيه بالمضاف .
١٠٠-٩٧	(٢٢) مجيء رأى بمعنى عرف .
١٠٢-١٠١	(٢٣) مجيء جعل بمعنى صير .
١٠٤-١٠٣	(٢٤) تعليق « استمع » عن العمل .
١٠٩-١٠٥	(٢٥) حذف المفعول الأول لحسب .
١١٥-١١٠	(٢٦) نيابة الجملة عن الفاعل .
١٢٠-١١٦	(٢٧) تعدية الفعل أظلم .
١٢٢-١٢١	(٢٨) مجيء الفعل « درس » بمعنى بلي متعديا .
١٢٤-١٢٣	(٢٩) عمل القول في المفردات .
١٢٦-١٢٥	(٣٠) الخلاف في تعدية « سمع » إلى مفعولين .
١٢٩-١٢٧	(٣١) تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل في غير الأفعال المستثناة .
١٣٢-١٣٠	(٣٢) التعدية بالباء .
١٣٩-١٣٣	(٣٣) الخلاف في ناصب (هنيئا مريئا) .
١٤١-١٤٠	(٣٤) قيام اسم الإشارة ذلك مقام المصدر .
١٤٤-١٤٢	(٣٥) مشاركة المفعول له لعامله في الفاعل .
١٤٧-١٤٥	(٣٦) عطف المفعول له المنصوب على محل المجرور بلام التعليل .
١٤٩-١٤٨	(٣٧) تعدد المفعول له بدون عطف .

الصفحة	الموضوع
١٥٢-١٥٠	(٣٨) مجيء إذ مفعولا به .
١٥٥-١٥٣	(٣٩) العامل في إذ الظرفية .
١٥٧-١٥٦	(٤٠) مجيء إذا مجرورة بحتى .
١٦١-١٥٨	(٤١) إنابة المصدر المؤول من أن والفعل عن ظرف الزمان .
١٦٥-١٦٢	(٤٢) إذا عطف على الضمير المخفوض بحسب جاز نصب المعطوف على المعية .
١٦٩-١٦٦	(٤٣) تعلّق المجرور الواقع بعد إلا بما قبلها .
١٧١-١٧٠	(٤٤) مجيء الحال من صاحب الأ بعد .
١٧٣-١٧٢	(٤٥) الحال من الفاعل أو من المفعول .
١٧٧-١٧٤	(٤٦) إعراب المصدر المؤول من أن والفعل حالاً .
١٨١-١٧٨	(٤٧) الحال المؤكدة .
١٨٣-١٨٢	(٤٨) ما يحتمل الحالية والتمييز .
١٨٦-١٨٤	(٤٩) الربط بالضمير في جملة الحال الاسمية .
١٨٩-١٨٧	(٥٠) ربط جملة الحال المصدرة بمضارع مثبت بالواو .
١٩٢-١٩٠	(٥١) الواو بين الحالية والعطف .
١٩٥-١٩٣	(٥٢) مجيء الاعتراض بعد تمام الكلام .
٢٠٠-١٩٦	(٥٣) الاعتراض بجملتين .
٢٠٢-٢٠١	(٥٤) الاعتراض بثلاث جمل .
٢٠٦-٢٠٣	(٥٥) تعريف التمييز .
٢١٠-٢٠٧	(٥٦) إفادة رب للتكثير .
٢١٤-٢١١	(٥٧) « ما » الكافة عن العمل .
٢١٨-٢١٥	(٥٨) التضمنين بين الزمخشري وأبي حيان .
٢٢١-٢١٩	(٥٩) تقديم ما بعد غير عليها .

الموضوع	الصفحة
(٦٠) إعمال المصدر المؤكد .	٢٢٢-٢٢٥
(٦١) العطف على موضع معمول المصدر .	٢٢٦-٢٢٨
(٦٢) تقديم معمول المصدر المنحل بحرف مصدري والفعل عليه .	٢٢٩-٢٣٠
(٦٣) الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي .	٢٣١-٢٣٤
(٦٤) إذا كان اسم الفاعل يفيد الاستمرار جاز إعماله .	٢٣٥-٢٣٩
(٦٥) العطف حملاً على موضع معمول اسم الفاعل .	٢٤٠-٢٤٤
(٦٦) إعمال الوصف المؤول باسم الفاعل فيما بعده .	٢٤٥-٢٤٧
(٦٧) إعراب الوصف في قوله تعالى « إن هؤلاء متبر ما هم فيه » .	٢٤٨-٢٤٩
(٦٨) ألد بين التفضيل والصفة .	٢٥٠-٢٥٣
(٦٩) الخلاف في تعيين المخصوص بالذم في قوله تعالى « لبئس ما قدمت لهم أنفسهم » .	٢٥٤-٢٥٦
(٧٠) وصف المعرفة بآل الجنسية بالجملة .	٢٥٧-٢٥٩
(٧١) وقوع اسم الموصول موصوفاً .	٢٦٠-٢٦١
(٧٢) الخلاف في وصف (مَنْ) الموصولة .	٢٦٢-٢٦٣
(٧٣) وصف المصدر المؤول من (ما) ومدخولها .	٢٦٤-٢٦٥
(٧٤) اقتران جملة النعت بالواو .	٢٦٦-٢٧٠
(٧٥) حذف الموصوف .	٢٧١-٢٧٤
(٧٦) دلالة ثم على الاستبعاد .	٢٧٥-٢٧٨
(٧٧) حذف معادل (أم) المتصلة .	٢٧٩-٢٨٢
(٧٨) مجيء أو بعد سواء .	٢٨٣-٢٨٥
(٧٩) أو بين الإباحة والتفصيل .	٢٨٦-٢٨٨
(٨٠) العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد تأكده .	٢٨٩-٢٩١

- (٨١) العطف على الضمير المتصل . ٢٩٤-٢٩٢
- (٨٢) العطف على الضمير المرفوع المستتر . ٢٩٦-٢٩٥
- (٨٣) حذف المعطوف عليه وتقديره بين همزة الاستفهام وحرف العطف . ٣٠٣-٢٩٧
- (٨٤) الفصل بين العاطف والمعطوف بالجار والمجرور . ٣٠٦-٣٠٤
- (٨٥) الاختصاص ومفهومه عند الزمخشري . ٣١١-٣٠٧
- (٨٦) معاني اسم الفعل مكانك . ٣١٤-٣١٢
- (٨٧) إعمال اسم الفعل محذوفا . ٣١٦-٣١٥
- (٨٨) هل يؤكد الفعل المضارع بعد إن الشرطية غير المتصلة بما ؟ ٣١٩-٣١٧
- (٨٩) إفادة السّين الداخلة على المضارع تحقق الوقوع . ٣٢١-٣٢٠
- (٩٠) هل قال الزمخشري بإفادة (لن) التأييد ؟ ٣٢٤-٣٢٢
- (٩١) هل تقع أن الناصبة للمضارع بعد فعل العلم ؟ ٣٣١-٣٢٥
- (٩٢) إضمار أن بعد اللام الزائدة . ٣٣٥-٣٣٢
- (٩٣) نصب الفعل المضارع بعد الفاء في جواب الاستفهام . ٣٣٨-٣٣٦
- (٩٤) نصب الفعل المضارع بعد فاء السببية في جواب التمني . ٣٤٣-٣٣٩
- (٩٥) نصب الفعل المضارع بعد واو المعية . ٣٤٧-٣٤٤
- (٩٦) نصب المضارع بعد واو المعية في جواب التمني . ٣٥١-٣٤٨
- (٩٧) دلالة (لمّا) على التوقع . ٣٥٤-٣٥٢
- (٩٨) هل يحتاج اسم الشرط إلى ضمير يعود عليه من جواب الشرط . ٣٥٨-٣٥٥
- (٩٩) رفع المضارع في جواب الشرط . ٣٦٠-٣٥٩
- (١٠٠) الخلاف في تقدير المحذوف بعد فاء الجواب . ٣٦٣-٣٦١
- (١٠١) مجيء من الاستفهامية جوابا للشرط بدون الفاء . ٣٦٤
- (١٠٢) حذف فعل الشرط والأداة معا . ٣٧٠-٣٦٥

الصفحة	الموضوع
٣٧٢ - ٣٧١	(١٠٣) سدّ الجملة مسدّ جوابي القسم والشرط .
٣٧٥ - ٣٧٣	(١٠٤) اجتماع الشرط والقسم .
٣٧٧ - ٣٧٦	(١٠٥) مابعد لام القسم لا يعمل فيما قبلها .
٣٧٩ - ٣٧٨	(١٠٦) الخلاف في موضع أن ومعموليهما بعد لو .
٣٨١ - ٣٨٠	(١٠٧) مجيء جواب لو جملة اسمية .
٣٨٤ - ٣٨٢	(١٠٨) الخلاف في لمّا أظرف هي أم حرف ؟ .
٣٨٧ - ٣٨٥	(١٠٩) حذف جواب لمّا .
٣٩٤ - ٣٨٨	(١١٠) حذف التاء من العدد في قوله تعالى « أربعة أشهر وعشرا » .
٣٩٦ - ٣٩٥	(١١١) (كم) بين الاستفهامية والخبرية .
٤٠١ - ٣٩٧	(١١٢) وضع جمع القلة موضع الكثرة .

الباب الثاني

« تعقبات صح فيها قول أبي حيان »

٤٠٦ - ٤٠٣	(١) حذف نون الجمع لغير إضافة .
٤٠٧	(٢) هل يأتي فاعل كان التامة ضميرا مبهما ؟ .
٤١٠ - ٤٠٨	(٣) تقديم الجار والمجرور النائب عن الفاعل على عامله .
٤١٢ - ٤١١	(٤) الخلاف في ناصب وصية في قوله تعالى : « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم ... » .
٤١٤ - ٤١٣	(٥) استعمال قطّ مع المضارع .
٤١٦ - ٤١٥	(٦) إذ لا يضاف إليها إلا الزمان .
٤٢٠ - ٤١٧	(٧) هل تقع إذ الظرفية مبتدأ .
٤٢٣ - ٤٢١	(٨) الخلاف في « إذا » الفجائية والناصب لها .
٤٢٨ - ٤٢٤	(٩) رفع المستثنى بعد الكلام التام الموجب .

الصفحة	الموضوع
٤٣١-٤٢٩	(١٠) نصب « كافة » على الحال .
٤٣٤-٤٣٢	(١١) وقوع الماضي حالاً بغير قد .
٤٣٦-٤٣٥	(١٢) التمييز المنقول عن الفاعل لايجز بمن .
٤٣٨-٤٣٧	(١٣) مجيء اللام بمعنى إلى .
٤٤١-٤٣٩	(١٤) مجيء على ظرفاً بمعنى فوق والخلاف في عاملها .
٤٤٧-٤٤٢	(١٥) الفصل بين المضاف والمضاف إليه .
٤٤٩-٤٤٨	(١٦) إضافة المصدر إلى فاعله أو مفعوله .
٤٥٠	(١٧) الخلاف في وصف « كم » الخبرية .
٤٥٣-٤٥١	(١٨) الفصل بين الصفة والموصوف .
٤٥٦-٤٥٤	(١٩) موافقة عطف البيان لمتبوعه في التعريف والتنكير .
٤٥٨-٤٥٧	(٢٠) عطف الجملة الإنشائية على الخبرية .
٤٦٠-٤٥٩	(٢١) العطف على الأبعد .
٤٦٣-٤٦١	(٢٢) الخلاف في إعراب جملة (قلت) من قوله تعالى « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه » .
٤٦٩-٤٦٤	(٢٣) رفع المضارع في جواب الشرط .
٤٧٥-٤٧٠	(٢٤) رفع المضارع في جواب الشرط مع كون فعل الشرط مضارعاً .
٤٧٩-٤٧٦	الخاتمة .
٥٤٠-٤٨٠	الفهارس